

2023  
فائز بتحدي  
التأليف السريع ARAD

# فنور إدارة المساجد

## Arts of Mosque Management

زهران عمر زهران



# فنون إدارة المساجد

تأليف

زهران عمر زهران<sup>(1)</sup>

1445 هـ - 2024 م

---

(1) باحث في الدراسات القرآنية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، فلسطين.

فنون إدارة المساجد

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

1445 هـ - 2024 م

الطبعة الأولى

اسم الكتاب: فنون إدارة المساجد

زهرا ن عمر زهران

مقاس الكتاب: 7" \* 10"

عدد الصفحات: 54

المدقق اللغوي: عودة عبد الله عودة

التسيق الفني: عدنان قلعه جي

رقم التسجيل الدولي ISBN :



arid.my | info@arid.my

# رعاة الكتاب



المؤهل العلمي الدولي  
[www.almahfal.org](http://www.almahfal.org)



منصة أريد العلمية  
[www.arid.my](http://www.arid.my)



جامعة أريد الدولية  
[university.arid.my](http://university.arid.my)



أكاديمية أريد لعلوم الفضاء والفلك  
[falak.arid.my](http://falak.arid.my)



وقف الذكاء الاصطناعي  
[www.waqf.ai](http://www.waqf.ai)



القرية العلمية  
[sci-village.com](http://sci-village.com)



أبصر فايزر للمخيمات الافتراضية  
[www.abservisor.com](http://www.abservisor.com)



منصة الفاتحة  
[www.fatiha.id](http://www.fatiha.id)



منصة أبناء العلماء  
[sos.arid.my](http://sos.arid.my)



منصة قادرة  
[www.qadirah.com](http://www.qadirah.com)



أبصر للتعليم الإلكتروني  
[www.abser.org](http://www.abser.org)



بوابة فلسبي للدفع الإلكتروني  
[www.filspay.com](http://www.filspay.com)

## الإهداء

إلى من أُمِرْتُ بخفض جناح النذل لهما من الرحمة.. والديّ الأعزاء.....

إلى من جعل الله بيني وبينها مودة ورحمة.. زوجتي العزيزة.....

إلى جدتي، وإخواني، وأخواتي، وأبنائي، وطلابي الأعزاء.....

إلى من وقف إلى جانبي في مسيرتي التعليمية.....

إلى من حملوا لواء الإسلام.....

إلى المرابطين في أرض فلسطين.....

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع

## تقديم منصة أريد العلمية

الحمد لله الذي أنزل كتابه، ولم يجعل له عوجاً، وجعل السماء سقفاً وبروجاً، والصلاة والسلام على رسوله الذي أرسله للعالم بشيراً ونذيراً وسراجاً، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

يُشرفنا في منصة أريد العلمية أن نقدم لكم كتاب "فنون إدارة المساجد"، الذي فاز بجائزة "تحدي التأليف السريع خلال 24 ساعة" الذي أقيم من 1 إلى 3 تموز 2023. هذا الكتاب هو ثمرة جهود متميزة استمرت يوماً كاملاً في رحاب التحدي، وقد توجت جهود المؤلفين بالنجاح والتكريم في حفل ختام المحفل العلمي الدولي الثالث عشر الذي عقد يوم 3 نوفمبر 2023.

الكتاب الذي بين أيديكم يُعد مرجعاً فريداً في مجال إدارة المساجد، حيث يتناول بعمق واقتدار العديد من الجوانب الحيوية لإدارة هذه المؤسسات الروحية الهامة. من خلال الفهرس الموضح، ستجدون مواضيع تبدأ بمقدمة شاملة وتمهيد توضيحي، تليها قصة الكتاب التي تلقي الضوء على مراحل تأليفه والتحديات التي واجهت الكُتّاب. يُغطي الكتاب أيضاً أركان نجاح المسجد والشروط والمكملات اللازمة لتحقيق هذا النجاح، بالإضافة إلى توجيهات مهمة حول كيفية الحفاظ على الإمام المتميز والتعامل مع التحديات اليومية.

إن هذا العمل ليس فقط دليلاً عملياً، بل هو رسالة صادقة تهدف إلى إلهام وتوجيه المشرفين والعاملين في المساجد ليكونوا أكثر فاعلية وإبداعاً في مهامهم. نسأل الله تعالى أن يجعل هذا الكتاب منارةً هادياً يضيء للآخرين مسالك العمل التطوعي وممرات الإبداع والابتكار فيه، وأن يُوفّقنا إلى ما يحبّ ويرضى، وما توفيقنا إلا بالله العليّ العظيم.

د. سيف السويدي

رئيس منصة أريد العلمية

## الفهرس

4.....	الإهداء.....
6.....	الفهرس.....
7.....	مقدمة:.....
8.....	تمهيد:.....
9.....	قصة الكتاب:.....
14.....	أركان نجاح مسجلك.....
15.....	شروط ومكملات لنجاح المسجد.....
28.....	كيف نحافظ على الإمام المتميز؟.....
45.....	رسالة صادقة.....

## مقدمة:

الحمد لله الذي خلق فسوّى، والذي قدّر فهدي، والذي أعطى كل شيء خلقه ثمّ هدى، وأشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، بلّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ولبّى نداء ربه حتى أجاب مناديه، فصلوات ربي وسلامه عليك يا رسول الله وبعد:

فإنّ المساجد بيوت الله تعالى، التي أذن أن ترفع، ويذكر فيها اسمه، والتي أمر بإقامتها، ورفعها حتى لا يعبد في الأرض غيره، قال الله تعالى: "وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا"<sup>(2)</sup>. وهي أحبّ البقاع إلى الله تعالى، ورسوله صلى الله عليه وسلم، والمؤمنين.

هذه المساجد تحمل رسالةً عظيمةً، يحملها الأئمة الميامين، والدعاة المخلصون يوصلونها إلى الناس ليصححوا مسارهم، ويأخذوا بأيديهم حتى يقطعوا طريق الدنيا، ويصلوا إلى الله تعالى بأمان، ويفوزوا بجنة الرضوان.

إنّ أكثر ما دفعني لكتابة هذه الأوراق المعدودات هو قلة ما تحتويه المكتبات الإسلامية من المؤلفات التي تُعنى ببناء الإمام، بناءً صحيحاً، وتساعد على اكتساب المهارات اللازمة ليقوم بمهمته العظيمة، التي استأمنه الله تعالى عليها، لنصل في نهاية الأمر إلى (مساجد مُميّزة) تؤدي دورها المنشود الذي أقيمت من أجله على أكمل وجه وأتم صورة.

والله تعالى أسأل أن ينفع بما سطر في هذه الصفحات، وأنّ أجد أجرها في ميزان حسناتي، ووالديّ، ومشايخي، وزوجتي، وأبنائي، وطلابي، وأحبابي، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله تعالى بقلب سليم. وأنّ يجعل ما فيها علماً نافعاً يُنتفع به النَّاس في الدنيا، ويرفع قدرهم في الآخرة، إنّه وليّ ذلك ومولاه.

---

(2) سورة الجن: آية 18.



## تمهيد:

هذه الصفحات عبارة عن رسالة متواضعة موجهة إلى الأئمة الكرام، معلمي النَّاس الخير، والهدف منها أن نكون جميعاً قادرين على إدارة المساجد بأعلى مستويات الجودة الدعوية، والإدارية، والتعليمية، والتربوية، فالمساجد ليست بأقل من غيرها من المؤسسات والشركات، التي تبذل الجهود العظيمة، وتنفق الأموال الكثيرة في سبيل رفعتها وتقدمها، والرقي بها، والهدف من ذلك في نهاية المطاف أن نصل إلى (المساجد المميزة).

وهذا هدفٌ سامي، وطموحٌ كبير يستحق أن تؤلف فيه المؤلفات، وتبذل في سبيله الأوقات، وتقام لأجله المحاضرات والندوات، وتنظم له ورش العمل، كيف لا، والمساجد هي بيوت الله تعالى، التي أذن أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وأول من حمل لواء الإمامة فيها والعمل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

من المعلوم أن كل من بذل جهداً في عمارة المساجد بكل أشكال العمارة محمودٌ مأجورٌ<sup>(3)</sup>، إلا أن السعي للإتقان، والإبداع والتميز، مطلب شرعي لا بد أن يكون حاضراً في ذهن المؤمن في كل الميادين، ولا ينبغي له أن يرضى بغيره، قال صلى الله عليه وسلم: "إنَّ الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"<sup>(4)</sup>.

وبما أنك أيها المبارك شرعت في قراءة هذه الصفحات، فإن هذا يدل على رغبتك الصادقة في السعي إلى التقدم، والتميز، والارتقاء.

أبشُرْ يا إمامَ المسجد، يا معلم النَّاس الخير، لَنْ تعدم خيراً، فقد قال النَّبي صلى الله عليه وسلم: "إنَّ الدالَّ على الخيرِ كفاعله"<sup>(5)</sup>. لقد اخترت طريقاً صحيحاً، ودخلت مع الله تعالى في تجارة رابحة لَنْ تبور، فميدان المساجد ميدانٌ عظيمٌ، وعملٌ صالحٌ مستمرٌ، تنتفعُ به في دُنْيَاكَ وأُخْرَاكَ، فأخلص النية، وارفع الهمة.

من عاش لدينه

سيعيش متعباً، لكنه سيحيى عظيماً، ويموت عظيماً

(3) قد تكون العمارة مادية بالتبرع للمساجد لرفعها وإقامتها، وقد تكون العمارة بالحضور إليها وذكر الله فيها، وكلا الأمرين محمود مأجور عليه صاحبه، والموفق من فاز بالحسين.

(4) صحيح الجامع.

(5) أخرجه الترمذي، والحديث حسن صحيح.

## قصة الكتاب:

في عام 1439هـ كنت في رحلة إلى مكة المكرمة المحروسة لأداء مناسك العمرة، فلفت نظري حلق القرآن الكريم المميزة في داخل المسجد الحرام، فأحببت أن أسألهم عن الخطة التي يسيرون عليها، لعلنا نفيد منها في مركزنا القرآني الخاص، ونقدمها لمن يحب أن يفيد منها في أرضنا المباركة المقدسة فلسطين، فقال لي أحد الإخوة الأفاضل: اقرأ كتاب (حلقتي مميزة)، للدكتور حسين بن علي الأموي، فتصفححت مواقع الانترنت حتى وصلت إلى الكتاب، وقمت بتحميله، والبدا بقراءته، فإذا به كتاب ماتع رائع، فيه فوائد جمة لا تعد ولا تحصى، فقررت أن أفيد منه بطريقتين:

الأولى: أن ننتفع بما فيه من نصائح وتوجيهات في سبيل الرقي بمراكز القرآن الكريم في بلادنا.

والأخرى: أن أعيد تكراره ليصبح لدينا عنوان آخر، وهو: (مسجدي مميز)، فمن الجلال إكرام العمل بإعادة تكراره، والمساجد كما هو معلوم هي الدائرة الكبرى التي تحوي مراكز القرآن الكريم، فإذا ارتقينا بها، ارتقى كل ما فيها.

والسؤال المهم هنا: لماذا نبحث عن التميز والابداع؟

نبحث عن التميز، والابداع لجملة من الأمور، وهي على النحو الآتي:

- لأنّ الله تعالى يحبّ التميز والنجاح، والوصول إلى معالي الأمور والأهداف وأشرفها، قال صلى الله عليه وسلم: "إنّ الله تعالى يحبُّ معالي الأمور، وأشرفها، ويكرهُ سفاسفها".<sup>(6)</sup>
- حتى لا نقع في فخ العزلة، فالتواصل مع الناس مبدأ أصيل في الإسلام، فدعوتنا دعوة جماعة وتعارف وتواصل مع الصبر، قال صلى الله عليه وسلم: "المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم".<sup>(7)</sup>
- لأنّ التميز هو طريق النجاح.
- لأنك صاحب رسالة عظيمة، فيجب أن تكون مميزاً، وكل ما يتصل بك يجب أن يكون كذلك.

ما الذي ينبغي عليك أن تقوم به في مسجدك؟

(6). صحيح الجامع.

(7). السلسلة الصحيحة.

أيها الإمام الكريم، يا معلم الناس الخير

لو سألك أحدهم: ما الذي ينبغي لك أن تقوم به داخل مسجدك؟

هل هي الإمامة فقط؟

أم الإمامة، والخطابة؟

أم الإمامة، والخطابة، والتعليم؟

أكثر الأئمة سيجيبون: الإمامة، ومنهم من سيجيب الإمامة والخطابة!، وقلة هم الذين سيجيبون: الإمامة، والخطابة، والتعليم!

وهذه هي المراتب الثلاث تمثل الواجبات الرئيسة للأئمة في مساجدهم، وترتيبها من الأدنى إلى الأعلى على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: القيام بواجب الإمامة فقط.

المرتبة الثانية: القيام بواجب الإمامة والخطابة.

المرتبة الثالثة: القيام بواجب الإمامة والخطابة والتعليم.

مع أنّ هذه هي الاجابات المتوقعة على السؤال، لكن هناك ملاحظة تجمع بين الأئمة في هذه المراتب الثلاث الرئيسة، وهي: أنّ الأئمة، والمسؤولين عنهم حتى الجمهور المتلقي منهم، يعترفوا ويعرفوا بأنّ أكثر المساجد في الوقت الحالي لا تقوم إلا بواجب وظيفي شكلي، لأنّ المعظم أصبح يتعامل مع الإمامة على أنها وظيفة رسمية يتقاضى عليها راتباً في آخر الشهر، فأصبحت واجبات الإمام فيها كواجبات موظف يقوم بمهامه، وينتظر أن يتلقى على ذلك أجراً، فقد تجد الإمام في خطبة الجمعة يخالف واقع الناس، كأنّ يتحدث عن غض البصر، في وقت تتزايد فيه الاعتداءات على المقدسات، أو على المسلمين، أو يتحدث عن قضية ليست موجودة حقيقة في واقع الناس، بل الناس على خلافها، كأنّ يقف الخطيب في بلد من صفات أهله الانفاق في سبيل الله تعالى، وقد اشتهروا بذلك، ثمّ يخاطبهم، ويؤنّبهم، ويعاتبهم على خلق البخل، ثمّ إذا نظرت في تعليم الإمام للناس (وقلة هم الذين يفعلون ذلك) تجده يبحر في موقع، والناس يبحرون في موقع

فنون إدارة المساجد

آخر، فمعظم الأئمة إلا قلة قليلة منهم يمسك كتاباً من كتب الحديث فيقرأ منه باباً من الأبواب فيلحن في قراءته، ويمر بكلمات صعبة مرور الكرام لا يبين منها شيئاً، وهكذا.

إنّ ممّا ينبغي التنبيه عليه هنا:

إنّ مكانة الإمام في الشريعة الإسلامية مكانة عظيمة، حتى صرح بعض العلماء بأنّ إمامة المصلين في الصلاة هي (الولاية الصغرى على المسلمين)، وإنّ الله تعالى شرف هذه المهمة العظيمة بأنّ جعلها من وظائف الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ومع هذا الشرف العظيم لصاحب هذا المنصب الشريف، إلا أنّ المسؤولية الملقاة على عاتقه مسؤولية كبيرة، كيف لا تكون كذلك، وبيده لواء النّبى صلى الله عليه وسلم.

لهذا اهتمت الشريعة بموضوع الإمامة لما فيه من المصالح العظيمة، والمحامد الجليلة، التي لا تخفى على أحد منكم، فالإمام هو الذي يجتمع النّاس إليه، يفقههم في الدين، ويتفقد أحوالهم، ويرغبهم ويرهبهم، يتواصل معهم، ويأخذ بأيديهم إلى كل خير.

إذا أيها الأخوة الأفاضل:

إذا كنّا متفقين بأنّ هناك جملة من الإشكالات التي يعاني منها الأئمة، فلنعتبر أنّ وضع خطة شاملة متكاملة الأركان، يهدف إلى الرقيّ بدور الأئمة في مساجدهم، لنصل إلى المساجد المميزة، وهذا هو هدفنا الكبير الذي نطمح بالوصول إليه. وبهذا يتحدد الهدف: (ماذا نريد؟).

وبما أننا نعرف واقعنا الحالي، وهو أقل بكثير ممّا نطمح إليه، ونأمل ونرجو أن نصل إليه، فهو تحديد للناحية الأخرى، وهي: (أين نحن الآن؟)

فالمطلوب من أجل التخطيط الصحيح، أنّ نصل بين (ماذا نريد؟)، وبين (أين نحن الآن؟) بسد الفجوة الموجودة بينهما.

فتصبح النظرة:

أين نحن الآن؟	سد الفجوة	ماذا نريد؟
---------------	-----------	------------

ولعل فيما يأتي من صفحات إعانة للأئمة الكرام، معلمي النّاس الخير، على أن يرسموا رؤية واضحةً لطموحاتٍ تتحقق تحت قباب مساجدهم، وفي محاربيهم، وبهذا يتحقق التغيير للأفضل.

يبقى القرار قرارك ..  
فكن مبادراً ..

مراحل التقدم، والنجومية

أيها الإمام الكريم، يا معلم الناس الخير

هناك خمس مراحل تمرّ في مسيرة أكثر البرامج، والمشاريع المختلفة، وهي مرتبة من الأدنى إلى الأعلى، على النحو الآتي:

● مرحلة الحياة:

وتتمثل هذه المرحلة بمجرد وجودك كإمام في المسجد، دون تحقيق أيّ من النجاحات، والانجازات بالمقارنة مع المقومات التي تملكها.

وأنا أجزم أنّك أيها الإمام الكريم، لن ترضى لمسجدك أن يكون دون المستوى المطلوب!

● مرحلة النجاح:

وهو مستوى مقبول، ومتقدم بالنسبة لما ذكر قبله، وهو مؤشر على تحقيق المسجد لبعض المنجزات، لكنّها لا تقارن مع المقومات الموجودة، والتي تملكها، ولا تصل بك وبمسجدك إلى حدّ التميز المطلوب.

قد يرضى البعض بهذا المستوى لكنك أيها الكريم تحمل همّاً أعلى وهمّةً أسمى، وتتمنى أن تصل دائماً إلى الأفضل.

● مرحلة التميز:

وهي مرحلة تحقيق الأهداف مع حصول الرضا بالعمل. وهو مستوى جيد يطمح إليه الكثيرون، لكنّه لا يدل على حصول إمام المسجد على المرتبة الأولى على باقي الأئمة الذين يملكون الإمكانيات والمقومات نفسها.

● مرحلة الريادة:

والآن بدأنا في مراحل النجومية، فالريادة تعني: أن يكون المسجد سباقاً في الحصول على المراتب المتقدمة على المساجد التي تملك المقومات نفسها. وهذه مرحلة عالية تحتاج إلى جهد كبير، وهي مطلب لكثير من الطموحين الذين يبحثون عن التألق والتميز عاجلاً في الدنيا، وبين يدي الله تعالى في الآخرة.

● مرحلة القيادة:

وهي لؤلؤة العقد، والدرجة العالية الرفيعة، والمنزلة المميزة المحمودة في المقارنة، بحيث يصبح المسجد قدوة لغيره من المساجد، يَرْجِعُ إلى تجربته كلُّ من يريد سلوك هذا الطريق، والمضي قدماً في درب النجومية والتميز، وتسجيل الانجازات في صحائف الدنيا والآخرة.

وقبل أن نغادر هذه الفقرة، لا بد من سؤالين:

1- إلى أي مستوى وصل مسجداك أيها الإمام الفاضل؟

2- وهل تطمح وتتوق إلى المزيد؟

إنّ تحديد المستوى الواقعي، وتقييم المرحلة الحالية لمسجداك يتم بالنظر إلى أمور، أهمها:

- قياس مستوى إنتاج المسجد بالنسبة إلى المقومات التي تملكها من تعليم، ودعوة، وإصلاح ... الخ.
- الصدق مع النفس في النظرة والقياس، فقد تقول بلسان المقال إنّ الأمور على ما يرام، لكنّها بلسان الحال، وبالنظر إلى الواقع على خلاف ذلك.
- النّظر إلى جميع جوانب المسجد، الوعظ، والإرشاد، وتعليم القرآن، ومتابعة أمور الإعمار، والتواصل مع الآخرين ... الخ، فلو أتقن الإمام جانباً معيناً، وقام به كما يجب، فإنه لا يُعدّ مميزاً، ولكنّه يحاسب على تقصيره في باقي الجوانب.

## أركان نجاح مسجدك

أيها الإمام الكريم، يا معلم الناس الخير

كلنا يطمح أن يكون مسجده ناجحاً مميزاً يوّتي أكله كلّ حين بإذن ربه، يبذل فيه جهده ليجني ما يحب من الثمار، ويكون قدوة لغيره في الخير.

للمسجد الناجح مجموعة من الأركان التي ينبغي توافرها فيه، حتى يكون في ركب الناجحين المميزين المتألقين.

يقوم المسجد على أركان رئيسة، وهي:

- البيئة
- الإمام
- المنهج
- المتلقي

هذه الأركان موجودة في كل المساجد، سواءً أكان المسجد ناجحاً مميزاً، أم غير ذلك. وسواءً أكان ناجحاً، أم لا، لكن هناك قيد لهذه الأركان كي نصل بالمسجد إلى مستوى النجاح، والتميز الذي نريده، ونطمح أن نصل إليه.

لا بد أن يوجد لدينا في المساجد التي تبحث عن النجاح:

- الإمام الكفاء.
- المنهج المتوازن.
- طرق التعامل المميزة، والفاعلة مع المتلقي.
- البيئة المهيأة، والنشاطات الجاذبة.

والكثير من القيود، والنوعت الضابطة لهذه المساجد التي يطمح الجميع إلى أن يصل بها إلى أن تستحق لقب: (مسجدي مميز، أو مسجدي ناجح).

## شروط ومكملات لنجاح المسجد

أيها الإمام الكريم، يا معلم الناس الخير

إنّ النجاح الذي يطمح إليه الجميع درجات، ومستويات، وإذا كان النجاح في مدارسنا النظامية يبدأ من 50 %، ويستمر حتى 100 %، وما بينهما من النتائج يُعدّ درجة من درجات النجاح

(مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز)

فإذا أردنا أن نأخذ هذه المستويات لتقييم المساجد وجدنا أنّ المسجد الذي حصل على 60% دخل في مرحلة النجاح، ولكنّه لم يدخل في مرحلة التميز، لذا فإنّ هناك بعض المعززات، والمكملات التي ترفع نسبة النجاح في المسجد مع توفر الأركان السابقة، حتى يصل إلى مرحلة التميز، ومنها:

- تعاون المسؤولين في قيادة أمور المساجد، فلا يصلح أن يكون كل واحد منه في عالم بعيد عن الآخرين، ولا بد لهم من العمل كفريق واحد يحمل همّ النهوض بالمسجد.
- أن تكون الإدارة المباشرة المشرفة على المساجد إدارة واعية مرنة، تتقبل الأفكار التي ترقى بالمساجد، وتكرم من قام بها أو طرحها، وتعمم التجارب الناجحة منها.
- توفير الدعم المناسب، فلو أنّ هناك تعاوناً بين المسؤولين في مختلف المواقع، وكانت هناك إدارة واعية، وإمام نشيط، وأفكار رائدة، ولا يوجد الدعم المناسب الذي يعين على تحويل هذه الأفكار المميزة إلى واقع يحياه الناس، فإنّنا لم ننفذ منها كما يجب.

قد نرى بعض المساجد تفتقد لكثير من المقومات التي تعينها على النجاح والتميز والابداع، والتي قد تملكها غيرها من المؤسسات، ومع ذلك فإنّها مع هذا الواقع تجاوزت في نتائجها في كثير من المواقع نتائج تلك المؤسسات التي تملك مقومات أكثر. واجتازت النسبة المطلوبة للنجاح.

أيها الإمام الكريم، يا معلم الناس الخير

ولو تساءلنا هنا: أيّ الأركان السابقة هو الأهمّ؟

الأكثر سيجيبون إلى أنّ أهم هذه الأركان، وأكثرها أثراً في نجاح المسجد، والرفع من مستواه هو (الإمام).



مثلاً: إمام مسجد (أ) مميز ناجح، وإمام مسجد (ب) ثقيل الهمة، ولم يلحق بركب المميزين.

فالمتتبع يجد أنّ مسجد (أ) فيه الحيوية، والنشاط، إذا دخلته تشعر وكأنّ الجدران والأعمدة والأنوار، وكلّ ما فيه حتى الأنفاس ترشد إلى عظيم الجهد المبذول فيه، تجد أنّ إمامه إذا حلّ بمكان كان محلّ ترحيب واهتمام، يلفت أنظار الجميع إليه، وتتعلق به القلوب، وتوجه إليه الأنظار، وتصغي إليه الأذان، بخلاف ما إذا دخلت إلى المسجد (ب)، فإنك تجد وجوه النَّاس مكفهرة، وتشعر بحزن عميق يخيم على الموقع، تجد المصاحف غير منضّمة، والغبار ينتشر في كل مكان، تسمع: أين الإمام؟ هل هو متأخر كعادته أم غائب؟

فإذا نقلنا إمام المسجد (أ) مكان إمام المسجد (ب)، ماذا سيحصل؟ هل سيتغير حال الإمام؟ أم سيتغير حال المسجد؟

لا شك بأن الذي سيتغير هو حال المسجد (ب)، لأنّ الإمام هو المحرك الرئيس للعمل في المسجد، فإذا كان صاحب همة عالية مضى ثابتاً بمسجده إلى طريق التميز والنجاح والتألق.

بناء على ذلك تكون معادلة النجاح والتميز كالآتي:

إمام متميز = مسجد متميز

ولأنّ الإمام هو قلب العملية الدعوية، والتربوية، والعلمية<sup>(8)</sup> في المسجد، والمحرك الرئيس، كان لا بد أن نبدأ به كركن ركين للمسجد المميز.

دعونا نتعاون سوياً لنساعد هذا الإمام ليعتني بنفسه، خاصة أنّ أكثر الأئمة ما إنْ يلتحق بباب العمل إلا وينسى نفسه، ويبدأ بمرحلة البذل، والعطاء.

أيها الأئمة الكرام، يا معلمي النَّاس الخير

لكل واحد منكم أن يسأل نفسه:

لماذا اختار أن يكون إماماً؟

---

(8) استعمال هذه العبارات مقصود، ليتبين أن واجب الامام يتعدى موضوع الامامة فقط، وواجب المساجد يتعدى دائرة الشعائر المعروفة فالمساجد نقطة الانطلاق لكل النجاحات .

ولماذا فضّل هذه الوظيفة على غيرها من الوظائف؟

قبل الإجابة (ابدأ بنفسك)

أيها الإمام الكريم لو رُشحت لرئاسة لجنة مقابلات لمجموعة من الأئمة، وقد رصدت لمن تحققت فيه الشروط المطلوبة حوافز عالية، ومرتببات مميزة. فما هي المواصفات، والمميزات الخاصة لهذا الإمام المتميز بحيث تستطيع بها أن تختار الرجل المناسب الذي يستحق أن يحصل على هذه المزايا وهذه الكرامات.

ركز، وأنت تكتب وأجب بعناية ودقة، واكتب المواصفات التي تريدها.

بعد أن تنتهي من الإجابة اسأل نفسك الأسئلة الآتية:

كم من هذه المواصفات، والمميزات التي كتبها متوفرة فيك؟

وهل أنت حقاً ممن يحمل صفة الإمام المميز، أم لا؟

ثم اسأل نفسك:

متى ستبدأ بالتغيير لإتمام ما ينقص منها حتى تصل إلى التميز؟

وما هي البرامج، والخطط التي ستعينك على ذلك لتصل إلى أحسن حال؟

إذن نحن أمام ثلاث خطوات، وهي:

الخطوة الأولى: ارسم أجمل صورة للشخصية التي تطمح للوصول إليها، واكتب أعلى الشروط، وأفضل المواصفات التي لا بد أن تتحقق فيه.

الخطوة الثانية: قيّم نفسك، وانظر في تحقق الشروط، والمواصفات العالية فيها، واحرص على أن لا تظلمها، وأن لا تعطىها فوق حقها.

الخطوة الثالثة: خطط للمرحلة القادمة في اكتساب ما ينقصك من المواصفات المهمة، والمهارات اللازمة للوصول إلى الشخصية المثالية.

افتح عينيك (فهذا سر من أسرار النجاح)

أيها الإمام الكريم، يا معلم الناس الخير

جاءك أحد زملائك من أئمة المساجد، وطلب منك أن تسجل له أنجح تجاربك، وأن تذكر له الصفات التي كان لها أثرٌ بارزٌ في نجاح عملك، وهي ما نسميه: (أسرار النجاح).

دعنا أيها الكريم نتوقف قليلاً هنا ... هل ترى أن لك أثراً بارزاً في مسجدك، مع المصلين، مع طلاب القرآن، في انتاجاتك كلها، وما هي المواصفات التي ساعدتك على ذلك؟

النتائج التي ستذكرها هي أسرار النجاح التي تملكها، والتي اكتسبتها من خلال خبرتك في العمل. وكما تملك أنت هذا الخير، فغيرك يملك أيضاً من الخير نصيباً، وقد يكون غيرك هذا قريباً منك وعلى مرمى بصرك (إمام مسجد آخر، شيخك ...) ويمكنك أن تطلبها منه مباشرة بالسؤال. وبذلك تكون قد تبادلت خبرات النجاح مع غيرك.

فهل جربت أن تزور أحد هؤلاء الأئمة المتميزين، وأن تسأله عن سر نجاحه وتميزه، ثم سل نفسك عن مستوى تحقق هذه المواصفات فيك، ثم اسأل نفسك: متى وكيف تصل إلى مثلها؟.

أعرف أن كثيراً من الأئمة سيتورع، ولن يجيبك عن هذا السؤال، وما ذاك إلا حفظاً للإخلاص، وخوفاً من الرياء والسمعة.

لذا ارفع رأسك، وافتح عينيك، وراقب المتميزين من إخوانك، سواء أكانوا قريبين منك، أم بعيدين.

إنه لمن المستغرب حقاً أن تجد عشرة أئمة في بلدٍ واحد، أحدهم تُشد له الرحال، ويتزاحم عنده الناس، وزملاءه الأئمة الباقين ما فكروا أن يستفيدوا منه، ولا أن ينحوا منحي تميزه.

وقد ذكر لنا التاريخ قصصاً جميلة لطيفة لرجال صالحين لا تُعرف أسماؤهم لكن التاريخ سجل لنا قصصهم ومواقفهم، ومن هذه القصص والأخبار القصة التي وقعت مع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة، فطلع رجل من الأنصار، فلما كان الغد قال مثل ذلك، فطلع ذاك الرجل، ثم في اليوم الثالث كذلك، فتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، فقال له: إني لاحيت أبي فأقسمت أتي لا أدخل عليه ثلاثاً، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت، قال: نعم. قال أنس: كان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الثلاث فلم

يره يقوم من الليل شيئاً، غير أنه إذا تعار من الليل تقلب على فراشه فذكر الله تعالى وكبر حتى يقوم إلى صلاة الفجر.

قال عبد الله: غير أنني لم أسمعهُ يقول إلا خيراً، فكدت أحتقر عمله، قلت: يا عبد الله، لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجرة، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مرات، فأردت أن أوي إليك لأنظر عملك لأقتدي به، فلم أرك تعمل كثيرَ عملٍ، فما الذي بلغ بك ما قال؟

قال: ما هو إلا ما رأيت، غير أنني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غشاً، ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه، فقال عبد الله رضي الله عنه: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطق.

إنه الطموح للأفضل، والسمو بالنفس إلى الإفادة من الآخرين، لكن لن يستطيع أحد ذلك إلا بعد كسر وثن كبير في نفسه ألا وهو (أنا).

(أنا) التعظيم، والكبر، والعجب، التي بدأ بها إبليس عندما رفض السجود لآدم عليه السلام (قالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ)<sup>(9)</sup>، وليست (أنا) الاهتمام، والعناية، والمبادرة، والتصحيح، والخدمة... كلنا يقدر على تغيير أسلوبه في مسجده، بل وفي حياته كلها إذا أعانه الله تعالى على ذلك، ويسر له سياسة نفسه، وقيادتها، ثم عزم على التغيير، وسلك سبله الموصلة إليه.

إذن هاتان وسيلتان لتطوير الإمام لنفسه:

الأولى: اعرف نفسك بنفسك.

الثانية: اعتن بنفسك جيداً.

حاول أن تجربها، أو أن تجرب غيرها من الوسائل، فقبل أن تدخل غمار التصحيح في تعاملك مع غيرك في مسجدك، اعلم أن أول من تُعنى به في البداية هو ذاتك (أنت)، وانتبه لهذا القول العظيم من أحد الصالحين: "إياك أن تدل الناس على الله، ثم تفقد أنت الطريق، واستعد بالله دائماً أن تكون جسراً يُعبر عليه إلى الجنة، ثم يُرمى في النار".

(9) . سورة ص: آية 76.

فنون إدارة المساجد

ومن عرف نفسه بما فيها من قوة أو ضعف، كانت بداية العناية بها أيسر عليه، وكما أنّ معرفة المرض نصف العلاج، فمعرفة القدرات هو ثلثي المحافظة عليها، والرقى بها وتنميتها، وتوجيهها نحو التميز والنجاح والابداع.

لكن المعرفة لوحدها لا تكفي، بل لا بد أن يتبع ذلك بخطوات جادة من العمل، والاجتهاد مع الاعتماد على الله تعالى، وسؤاله السداد، والتوفيق، فاستعن بالله تعالى دوماً، ولا تعجز، فإنّه نعم المولى، ونعم النصير، ونعم المعين.

انفض عنك غبار التردد والخوف،  
ونظّف نفسك من عدم الثقة،  
فأنت قادرٌ على التميز والابداع،  
وستصل إليه بإذن الله تعالى.

ماذا تحتاج؟

أيها الإمام الكريم، يا معلم الناس الخير

إنّ تحقيق أركان المسجد الناجحة بقيودها، والاستفادة من شروطها ومعززاتها، يحتاج إلى مجموعة من المعلومات، والمهارات المساعدة لديك، ولدى من يساندك، لأنّ مجرد توفر الامكانيات المادية في المسجد لا يجدي، ما لم تفعل ويستفاد منها الاستفادة المثلى. لذا كان جديراً بك الحرص على التعلم النظري، واكتساب المهارات العملية حتى تكتمل منظومة العطاء، ويتبع العلم بالعمل، ولقد أشارت الشريعة الإسلامية الغراء إلى ضرورة العلم قبل العمل، وبوّب الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه باباً بعنوان باب: "الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ"؛ والدليل عليه قوله تعالى: "فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ"<sup>(10)</sup>. وهذا دليلٌ على وجوب العلم قبل العمل. فلا يصلح العلم بلا عمل، ولا يصلح العمل بلا علم.

وإذا كان الخباز، والخياط، والتجار، وغيرهم من الصنّاع يحتاجون إلى مجموعة من الصفات، والمهارات الخاصة التي تميزهم عن غيرهم، وتؤهلهم وتعينهم على القيام بمهامهم على أفضل وجه،

(10) . سورة محمد: آية 19.

وتجنّبهم الوقوع في الأخطاء، فإمام المسجد في مسجده أولى أن يتعلم ما يهيمه للقيام بهذه الرسالة العظيمة التي تحملها، وأدائها على الوجه الذي يحبه الله تعالى ويرضاه.

وأنا هنا أنادي بأعلى صوتي: أن لا ينتقى غير المؤهل فقط لمجرد جمال صوته، أو تمكنه من القراءة ليصبح إماماً بالناس بين عشية أو ضحاها، بدون تعلم أو تدريب. وهذا من الأسباب الرئيسة التي أوصلت كثيراً من المساجد للحال الذي نراه اليوم، فإن من أبسط أبعديات عناية الإمام بهذه الرسالة العظيمة أن يتجهز، وأن يستعد لها، وأن يعلم أنه مقبل على أمر عظيم، ولذلك أدوات وأساليب، وطرق كثيرة، منها:

- القراءة، ولا يجهل مسلم فضل القراءة، ومكانتها في الإسلام، وذلك لمعرفة ما أول ما خوطب به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم هو قول الله تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ" (11).  
وحيثما يدرك المسلم أن القراءة هي عبادة ربانية عظيمة يؤجر فاعلها، فإن هذا يدفعه ليشمر عن ساعديه ليستفيد علماً نافعاً، فأمة اقرأ لا بد لها أن تقرأ، ومن المعيب أن يقال: أمة اقرأ لا تقرأ.
- السؤال: عَنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ: "قِيلَ لِإِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ أَصَبْتَ هَذَا الْعِلْمَ؟ قَالَ: "بِلِسَانٍ سَوُولٍ، وَقَلْبٍ عَقُولٍ" (12). فالسؤال من المفاتيح الرئيسة التي تستجلب فيها العلوم.
- التأهل في المعاهد، والمراكز، واحرص وأنت تتلقى العلم فيها على التميز لا على النجاح فقط.
- حضور الدورات، والندوات التدريبية، فأينما سمعت بدورة تدريبية وغلب على ظنك أنك تنتفع بما فيها فاحرص على حضورها ومتابعتها.

وغيرها من الوسائل.

(11). سورة العلق: آيات 1-4.

(12). أخرجه أحمد في مسنده في كتاب فضائل الصحابة.

فنون إدارة المساجد

فإن لم يكن من هذا شيء، فلا أقل من الملائمة. أعني بها ملازمة شيخ مخلص مبدع متقن، فتنهل من خبرته، وتفيد من تجربته، وتطبق أمامه، بحيث يحكم عليك، ويجيزك لتحمل هذه المسؤولية الكبيرة في دعوة الناس إلى الله تعالى.

وإن كانت سنين طويلة يحتاجها الصانع ليصبح ماهراً في صنعه متقناً لها قادراً على تذليل الصعاب التي تواجهه فيها، فكم يحتاج الطالب في ملازمته لشيخه حتى يصبح إماماً جاهزاً مؤهلاً للقيام بمسؤولياته، ليصنع لنا مسجداً مميزاً ناجحاً.

ولعله يسوغ لنا أن نسأل هنا من تنسم هذه المكانة، وتحمل هذه المسؤولية العظيمة، بهمة واقتدار، وأطلق عليه إمام مبدع، وعلى مسجده مسجد مميز.

ممن تعلمت هذه الصنعة؟

وممن أخذت أخلاقها، وأدابها؟

وكيف اكتسبت مهاراتها؟

إن معرفة الإمام لكيفية:

- إدارة المسجد، والتعامل مع المقبلين عليه.
- وإدارة الأمور الوعظية، وتعليم القرآن، وغيرها.
- وإدارة ذاته، والعناية بها، وتطويرها.
- ووضع المنهج، واختيار الوسائل، والطرق المناسبة.
- وفن الإلقاء، والقدرة على ضبط الأمور.
- وتعليم التجويد، وأحكامه، وتحفيظ القرآن، وتدريس الفقه، والتفسير، وغيرها.

مما يعينه على القيام بهذه المهمة على أكمل وجه، وأداء الأمانة بهمة واقتدار.

والأهم من هذا:

معرفة الإمام لما يملكه حتى يحافظ عليه ويعززه ويحسنه، وما ينقصه منها حتى يبذل قصارى جهده للحصول عليه.

## الحفظ ثمّ الحفظ

يعاب على الطبيب الماهر أن يظل فاتحاً لكتب الطبّ أمامه كلما جاءه مريض، ونظر في حاله، وأراد أن يكتب له العلاج نظر في هذه الكتب، فهذا يقلل من قيمته وقدره، وأيّ عامل محترف في أيّ مجال يرجع لمراجع مهنته في كل صغيرة وكبيرة يدل على ضعفه.

فلا بدّ أن يظهر على الإمام سمات التميز التي تزيد من ثقة الناس في قوله، فلا يليق بالإمام أن تمضي عليه السنوات تلو السنوات، وهو يقرأ في صلاة التراويح في كل عام من القرآن الكريم، وكل دروسه من الكتاب، وكل خطبه من الورق. فتشعر أنّه لا يحفظ شيئاً، ولا يبذل جهداً في تحصيل المعرفة لينقلها للناس. بخلاف الإمام الذي تشعر بأنّه حافظة تتحرك، تخرج الكلمات من فمه بكل طلاقة وثقة واقتدار.

قول لا أعلم جميل،

لكن الاكثار منها مع القدرة على تحصيل العلم عقبة لا بد لك أن تتجاوزها

فاستعن بالله واصحب الكتب

أيّها الإمام الكريم، يا معلم الناس الخير

إنّ أهم أدواتك، وأقوى أسلحتك هو حفظك للنصوص القرآنية، والنبوية، وأقوال العلماء. وإنّها لرسالة سلبية أن يقف الإمام ليحث الناس على حفظ كتاب الله تعالى، والعناية به، ثمّ تجده مقصراً في ذلك يكرر لهم الآيات نفسها في صلواته بهم لا يزيد عليها ولا ينقص، بل يتعدى ذلك في بعض الأحيان إلى أخطاء كبيرة أثناء القراءة، سواءً أكانت لغوية أم في أحكام التجويد. وأيضا يعاب عليه أنّه كلما سئل سؤالاً في مسجده أجّل الإجابة عنه إلى أن يعود إلى الكتب وينظر فيها، وقد لا يعود للسائل بإجابة مما يخلف وقعاً سلبياً في نفس السائل.

وقد تمر السنون على الإمام المتقن للقرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، ومسائل الفقه، لكنّ هذا العلم والحفظ بحاجة إلى التعاهد والتكرار، حتى لا يُنسى، وأهم ما في هذه العلوم تعاهد القرآن الكريم، حتى لو لم يكن يحفظه كاملاً، يتعاهد ما يحفظ منه، ويقرأ ويتقن ما لم يحفظ،



فنون إدارة المساجد

مع عقد النية على حفظه كاملاً، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "عَاهِدُوا الْقُرْآنَ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنَ الْإِبْلِ فِي عُقْلِيهَا".<sup>(13)</sup>

طالب الخير مجتهد

المحور الذي يتوجه الإمام له بالعمل هو الجمهور، من عموم الناس، وطلاب القرآن على وجه الخصوص.

أيها الإمام الكريم، يا معلم الناس الخير

من المستفيد أكثر من الآخر؟

الإمام من الجمهور؟ أم الجمهور من الإمام؟

لا أحد ينكر إفادة الجمهور من الإمام في المسجد، فهو الذي يعظهم، ويبين لهم ما أشكل عليهم، ويعلمهم القرآن الكريم. وكلما بذل الإمام جهداً أكبر أفاد منه الجمهور أكثر.

لكن لا بد أن يعرف الإمام أنه هو أيضاً مستفيد من الناس استفادة أخروية قبل أن تكون دنيوية، بل إن ما يحصل عليه الإمام من أجور دنيوية مع إخلاص النية، وحسن القصد، والاحتساب لما يبذله من الخير، والنصح، ومتابعة الطلاب هو عاجل البشرى والخير.

فلو علم الإمام طالباً واحداً سورة الفاتحة حصل على أجر لا يعد ولا يحصى، مثلاً: قمت بتحفيظ طالب يبلغ من العمر 5 سنوات سورة الفاتحة، ثم حافظ هذا الطالب على صلاته، فكم من الأجر العظيمة ستحصل عليها.

عدد أحرف الفاتحة .. عدد ركعات الفرائض والسنن التي تقرأ فيها الفاتحة .. عدد أيام الصلاة = أجور عظيمة.

121 حرف \* 30 ركعة \* عدد أيام الصلاة = ناتج الحسنات \* حسنة (فالحسنة بعشر أمثالها) \* والله يضاعف لمن يشاء.

(13). صحيح الامام البخاري.

فنون إدارة المساجد

هذا فقط أجر تعليم طفل واحد فقط سورة الفاتحة، فكيف بالأمام الذي يحفظ في مراكز القرآن من عشرات السنين.

لكن انتبه أيها الإمام الكريم، بإخلاص النية، وحسن القصد هو المحك الأكبر، فلا تضيع أجورك العظيمة التي تجمعها، يقول الله تعالى: ((وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً))<sup>(14)</sup>. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى"<sup>(15)</sup>. واللييب لا يضيع الفرص، فكثير من الأئمة نفر الناس بسوء خلقه، وحدة طبعه، فلا يعرف التعامل معهم، ولا يراعي ظروفهم، قال الله تعالى موجهاً نبيه صلى الله عليه وسلم ومعلماً للمعلمين الدعاة من بعده: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ"<sup>(16)</sup>. فالغلظة والفظاظة في التعامل مع الناس تنفرهم وتصرفهم.

إن إدارة الناس كباراً وصغاراً، ليست بالشيء الهين، لذا كان لزاماً على كل إمام أن يستعين بالله تعالى ويستعد ويتأهب ويجتهد ويتدرب، على آدابها وأساليبها، قبل أن يتصدر لهذا العمل العظيم الشريف. فعدم شعور الإمام بأهمية هذه القضية، والتجهز لها، وتعلم أولوياتها، قد يؤدي بكثير من الشباب غير المؤهلين للتصدر للإمامة، والوعظ، والتدريس في مراكز القرآن. فيقعوا في أخطاء كثيرة وكبيرة، وينفروا الناس من حولهم ويعكسوا صورة سلبية على المساجد ورسالتها النبيلة.

بسم الله نبدأ بذكر بعض من هذه الأساليب، والطرق، والآداب التي ينبغي أن يراعيها الإمام في التعامل مع جمهور الناس، وطلاب القرآن:

انتبه أيها الإمام الكريم لهذه الكلمات وتأملها:

إن الإمام الذي يتوقع القليل من جمهوره، لن يحصل إلا على القليل، ولو حصل على الكثير فإنه سيراه قليلاً.

(14). سورة البينة: آية 5.

(15). صحيح الإمام البخاري

(16). سورة آل عمران: آية 159.

فنون إدارة المساجد

إنه شعور مؤثر على أفعال الإمام، شعور له انعكاس في واقعه مع جمهوره، لذلك لا بد أن يظن بالجمهور خيراً، وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم لهذا المعنى بقوله: "إذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهلكهم"<sup>(17)</sup>، وكلمة (أهلكهم) على وجهين مشهورين: ضم الكاف وفتحها.

إن الذي ترك بيته، وأصحابه، وراحته، ونومه، وجاء يحث الخطى إلى المسجد، فيه خيرٌ عظيمٌ ينبغي عليك أيها الإمام الكريم أن تحركه لتستخرج منه الخير وتجعله واقعاً عملياً في حياته.

إن فهم الإمام لنفسيات الجمهور، وطبائعهم يجعله يملك مفاتيح قلوبهم، وبها يعرف كيف يدخل إليها، ويؤثر فيها، ويغرس فيها الخير، ولذا لا تطلب من أحدٍ أن يفهمك إذا أنت لم تبذل جهداً في فهمه، وتتمسك مفاتيح شخصيته. وإليك موقفاً عظيماً للنبي صلى الله عليه وسلم يبين مهارة عظيمة في كسب القلوب، يقول معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه: "بيننا أنا وأصحابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ عطس رجلٌ من القوم، فقلت: يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واكُل أميأه، ما شأنكم؟ تنظرون إليّ، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني لكتي سكّت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبأي هو وأمي، ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فوالله، ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيءٌ من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن"<sup>(18)</sup>. فكثير من المواقف تستطيع أن تنهها بكلمة لطيفة تخترق القلب، وتحدث فيه أثراً كبيراً خالداً.

أيها الإمام الكريم، يا معلم الناس الخير

الله الله في العناية، والرعاية، وبذل الجهد لتوفير الجو المناسب، والبيئة الجذابة، والتعامل المناسب مع هذا الاستثمار العظيم، والمشروع الضخم.

يستطيع الإمام أن يبتكر عشرات الطرق، والوسائل المناسبة في التعامل مع الجمهور، تدفعهم إلى حبّ المسجد والتعلق به، لأنّه قريب عليهم يعرف خصائصهم وطباعهم، ومع طول الوقت تزداد الخبرة بهم. أمّا أن يبقى الواقع كما هو منذ دخول الإمام المسجد، وحتى خروجه منه بعد عشرين عاماً، فهذه طامة كبرى. لذا كان لزاماً على الإمام أن يبحث، وأن يجتهد لتوفير بيئة إيمانية مميزة صانعة للنجوم.

(17). صحيح مسلم.

(18). صحيح مسلم.

فنون إدارة المساجد

ككل موقع يجتمع فيه مجموعة يوجد منهم المميز والضعيف، وأكثر النَّاس في الوسط، ورواد المساجد هم من أفراد المجتمع، وهم الدليل على ما فيه من حسن وخير. وهذا لا يدفعنا أن نتعامل معهم، وكأننا في مدينة فاضلة لا نحتمل منهم الخطأ، فمسجد النبي صلى الله عليه وسلم بكى فيه الصغار، وبال فيه الأعرابي، وتكلم فيه معاوية بن الحكم السلمي في الصلاة، وركع فيه أحدهم دون الصف، ثم دبّ حتى وقف مع النَّاس، فكيف بما دونه من المساجد.

إنّ قناعتنا بذلك تعطينا المساحة الكافية لأنّ نقبل بعضنا بما فينا من كمال ونقص، مجتهدين في رفع الإيجابيات وتعزيزها، والتقليل من السلبيات وتأطيرها.

لا بدّ عند التعامل مع النَّاس من حسن الخلق، والأدب في الحديث، والأدب في الاستماع، والأدب في النقاش .

إنّ وجود الإمام المميز في المسجد له أثرٌ كبيرٌ في الرفع من مستوى النَّاس على كل الأصعدة، لذا لا بد أن نحرص على إيجاده، فإذا حصلنا عليه، فلنتعلم كيف نحافظ عليه؟ وإن لم نحصل عليه، فهل نستطيع أن نصنع من يحمل هذه الصفات في المساجد؟

كيف نحصل على الإمام المتميز المجتهد؟

● لا بد أن نبحت عن من منحهم الله تعالى حافظة مميزة، وذكاءً حاداً، وذهناً وقادراً، وأدباً جماً، وحماساً ظاهراً، وتربيةً صالحاً، وأهدافاً عاليةً، وطموحات سامية، وأحلاماً كبيرة، وشجاعة ظاهرة، ممن هم قادرين على تحمل المسؤولية، نبحت عنهم في المدارس، وفي مراكز القرآن، وفي كليات الشريعة .

● تقديم مميزات محفزة، وعروض خاصة، فليس من الخطأ أن نقدم للمميزين منهم شيئاً خاصاً، وهدايا تُظهر فيها مكانتهم، وفضلهم، ونحفزهم على استمرار العطاء، أما أن يكون المميز كغيره من المقصرين فهذا يشعره بالإحباط في بعض الأحيان، وقد يقلل من إنتاجه وعطائه.

● تقديم برامج مميزة تعين على التقدم نحو التميز، فالطيور على أشكالها تقع، والبرامج المميزة ستجلب الأئمة المميزين، والحريصين على التفوق.

## كيف نحافظ على الإمام المتميز؟

إنَّ حصولنا على الإمام المميز، واستقطابه لمساجدنا لا يكفي، فهناك مرحلة هي الأهم (ماذا بعد ذلك؟)

إنَّ هؤلاء المميزين ممن أنعم الله تعالى عليهم، وأكرمهم بصفات خاصة، وقدرات إضافية، واستطاعوا أن يكتشفوا ويفعلوا هذه الطاقات، يحتاجون إلى رعاية أكبر، وذلك للمحافظة عليهم وعلى عطائهم، وتفعيل طاقاتهم.

ما هي الوسائل التي تعيننا على المحافظة على هؤلاء المتميزين؟

- إعطاؤه مكانته اللائقة به، فهو الذي استأمناه على صلاتنا، وبما أننا نطلب ونرجو منه أكثر من غيره لا بد أن نعطيه ما يميزه: كتخصيص لقب، أو مكان، أو مكانة، أو غيرها من الأوسمة التي تدفعه إلى مزيد من العطاء.
- تأهيله لما بعد، فنركز على العبارات التي تهيؤه لمهمة أعظم في المستقبل، كأن نقول له دكتورنا، وشيخنا. أو يا مفتي الديار، أو غيرها من الألقاب، فأهل الحديث ميزوا بين حفاظه، فقالوا: هذا حافظ، وذاك أمير المؤمنين في الحديث، وذاك الحاكم.

كيف نصل إلى الجمهور المتميز؟

القائد الناجح هو الذي يصنع القادة والناجحين، ومن الأساليب التي تعين على ذلك:

- أعط كل مصبل منهم حقه. تكلم مع الجميع، واجعل كلاً منهم يعتقد أنه هو الأفضل عندك، فهذه هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم، فكان كل من دنا منه صلى الله عليه وسلم يظن أنه أقرب الناس إليه، وأحب الناس إلى قلبه، ولا تكن مثل الأب الذي له عشرة أولاد لا يعرف منهم إلا عبد الرحمن، إن أراد شيئاً نادى يا عبد الرحمن، وإن أراد أن يقدم عطية لا يرى إلا عبد الرحمن.

حتى، وإن كانت تظهر على بعضهم الإشارات والعلامات المنفرة، أشعره بالاهتمام، فقد تنقلب هذه الإشارات المنفرة، إلى إشارات مَحَبَّة وتقدير، وعمل واجتهاد.

- اكتشف المميز منهم، وأوله العناية والاهتمام، وهذا ظاهر في السنّة النبوية، فقد فعّل النبي صلى الله عليه وسلم طاقات الصحابة في كل الميادين، كلّ بحسب تميزه ونبوغه، فأبو عبيدة أمين الأمة، ومعاذ أعلم الأمة بالحلال والحرام، وخالد سيف الله المسلول قائد الجيوش سلّمه الله تعالى على أعدائه، وهذا هو عثمان المنفق ماله في سبيل ... الخ.
- الصبر والتدرج، فبناء الإنسان يحتاج إلى صبر كبير، ووقت قد يمتد ويطول حتى يكتمل التميز مع إبراز الحسن وتنميته، وإزالة ما يشوبه من كدر، والصبر هو خير رفيق في هذا الطريق.
- يلزم الإمام النظارة البيضاء التي ترى من جمهوره الإيجابيات والحسنات، فيركز عليها وينميها، لا أن يجلس لينتقد الناس في أقوالهم، وأفعالهم، ولا يرى إلا النقاط السوداء، مما يورث الناس إحباطاً كبيراً يثبط الهمم.
- لا تبخس أحداً من الناس حقه، فمن الروعة أن يكون الإمام عفيفاً لا يتطلع إلى ما في أيدي الناس، معطاءً يأخذ ما له، ويؤدي ما عليه، ولا يبخس الناس حقوقهم وأشياءهم.
- الرسائل القصيرة، التي تصل بك إلى المطلوب دون عناء، كالأسلوب غير المباشر في إيصال الرسائل، وتصحيح الخلل، كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم (ما بال أقوام يفعلون كذا، أو ما بال أقوام يقولون كذا) رسالة كل مرب وداعية محتواها: ركز على السلوك الخاطئ، ولا تركز على صاحبه. لأنّ في ذلك ما يحجزه عن التقبل والتصحيح.
- لا للمباشر إذا أثمر غيره من الأساليب: مع أنّ المباشر أسرع، وأسهل لكن ليس كلّ أسرع وأسهل هو الأفضل والأحسن، ولك مشاهد من المشاهد العظيمة التي تدل على ذلك: عندما حدث صلح الحديبية بين المسلمين والكفار، وكان من شروط الكفار ألا يدخل المسلمون في هذه المرة لزيارة الكعبة، ويعودوا العام القادم، وبعدما فرغوا من كتابة وثيقة الصلح طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين أن ينحروا ويحلقوا، ولكن لم يقم أحد منهم وأعاد الرسول صلى الله عليه وسلم طلبه ثلاث مرات ولم يفعلوا، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة رضي الله عنها فذكر لها ما حدث من المسلمين، فقالت أم سلمة رضي الله عنها: يا نبي الله، أتحب ذلك، أخرج ولا تكلم أحداً حتى تنحر بدنك (ذبيحتك)، وتدعو حالك فيحلقك، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفعل بمشورتها، فما كان من المسلمين إلا أن انحروا وحلق بعضهم لبعض، وبذلك حُلّت المشكلة.

فنون إدارة المساجد

● البحث عن الإيجابيات: فكلنا نستطيع اكتشاف السلبيات، والقصور، فكل إنسان فيه معالم من الخير قد تقل أو تكثر، لكن من يكتشف هذه الإيجابيات، ويحاول إبرازها، واكتشاف الإيجابيات يفتح شهية للجُمهور بأن يقبل التوجيه، ويعالج الخلل ويسعى لتطوير نفسه والنهوض بها. جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة، ومكث فيها ثلاث عشرة عاماً دعا فيها إلى التوحيد، وثبتت الإيمان في القلوب، ولم يكن بحاجة إلى نهيم عن السرقة، وشرب الخمر، والزنا، فلمّا قر الإيمان في قلوب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم تركوا كل ذلك بصورة عجيبة، وفترة قياسية، فالقلب الذي فيه خوف من الله تعالى، يدلّ هذا الخوف صاحبه على كلّ خير.

واعلم أيّها الإمام الكريم أنّ كل ما تقدمه من خير لأيّ من النّاس هو في ميزان حسناتك، وداخل في التجارة الربّحة التي تتاجر بها مع الله تعالى، والتجارة مع الله تعالى تجارة لن تبور.

من يتصفح السيرة النبوية المطهرة يجد مجموعة من الوسائل والطرق النّاجحة والمؤثّرة، ظهر بعضها من خلال توجيهات وتوصيات قولية، وظهر بعضها الآخر من خلال التطبيقات العملية، وكانّ هذه التوجيهات القولية، أو العلمية جاءت لتخط للمربين مساراً واضحاً، وصراطاً مستقيماً، وقواعد راسخة، متى حافظوا عليها نجحوا نجاحاً باهراً، وحققوا ما أرادوا من نتائج.

وإليك أيّها الإمام الكريم بعضاً مما ظهر من معين النبوة كنور على الطريق :

● (الناس كإبل مائة)

قال النّبي صلى الله عليه وسلم: "إنّما النّاس كالإبل المائة، لا تكادُ تجدُ فيها راحلةً"<sup>(19)</sup>، حديث يمر بنا كثيراً، يحمل في طياته قواعد تربوية عالية مفادها أنّ الناس ليسوا سواء، وقد توجد الكثرة، ويكون التمييز في الأقلية.

أيّها الإمام الكريم، يا معلم النّاس الخير

إذا كنت متزوجاً ولديك أولاد، أو تعرف من إخوانك من هو متزوج ولديه أولاد، فاسأله: هل أولادك سواء؟

(19). صحيح الامام البخاري.

في سلوكهم وتصرفاتهم؟

في فهمهم واستيعابهم؟

في استجابتهم وطاعتهم؟

مشتركون في بطن واحد، وماء واحد، ورضعوا من ثدي واحد، وتربوا في بيت واحد ... لكن الفرق بينهم واضح، وفي بعض الأحيان يكون الفرق بينهم شاسعاً.

فكيف تطمع أن يكون المصلون في مسجدك، والناس الذين تتعامل معهم أن يكونوا سواء. إذن القناعة بوجود فروق فردية بين الناس، من القواعد المهمة في الدعوة والتربية والتعامل.

لذا فأنت تحتاج في البداية أن تقبل الجمهور كما هو، مع محاولة تعزيز الإيجابيات وتمكينها، وتأطير السلبيات والتخفيف منها. وهذا النفس يستفيد كل من الإمام والجمهور، ويكون بينهما تجانس وتقارب كبير.

وبما أن الإمام حريص على أن يفهمه الجمهور كما هو، فلا بد أن يحاول أن يفهم الناس كما هم، ويحاول الإصلاح ما استطاع إليه سبيلاً، يقول الله تعالى مبيناً مقالة شعيب عليه الصلاة والسلام لقومه: ((إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)).<sup>(20)</sup>

● (أفرغت يا أبا الوليد؟)

قصة من قصص السيرة العطرة، ذكرها ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: إن عتبة بن ربيعة وكان سيداً من سادات قريش، قال يوماً وهو جالس في نادي قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده: يا معشر قريش، ألا أقوم إلى محمد فأكلمه؟

فقالوا: بلى يا أبا الوليد قم إليه فكلمه، فقام إليه عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا ابن أخي، إنك منا حيث قد علمت من السلطة في العشيرة، والمكان في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم، وسفهت به أحلامهم، وعبت به آلهتهم

(20). سورة هود: آية 88.



ودينهم، وكفرت به من مضى من آبائهم، فاسمع مني أعرض عليك أمورا تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها.

قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل يا أبا الوليد أسمع

قال: يا ابن أخي إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا، جمعنا لك من أموالنا، حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت تريد به شرفا سودناك علينا، حتى لا نقطع أمرا دونك، وإن كنت تريد به ملكا ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك رثيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك، طلبنا لك الطب، وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه أو كما قال له حتى إذا فرغ عتبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه.

قال: أقد فرغت يا أبا الوليد؟

قال: نعم

قال: "فاسمع مني"

قال: أفعل

قال صلى الله عليه وسلم: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "حم \* تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ \* بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ \* وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْنَا عَامِلُونَ" (21) ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يقرؤها عليه فلما سمعها منه عتبة أنصت لها، وألقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما، يسمع منه، ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة منها، فسجد ثم قال: قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت، فأنت، وذاك.

فقام عتبة إلى أصحابه فقال: بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به. فلما جلس إليهم قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟

قال: ورائي أني قد سمعت قولاً والله ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة. يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي، وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه

(21). سورة فصلت: آيات من 1-5.

فنون إدارة المساجد

فوالله لىكونن لقولله الذى سمعت منه نبأ عظيم ، فإن تصبه العرب فقد كفىتموه بغيركم ، وإن يظهر على العرب ، فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم أسعد الناس به قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه، قال: هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم.

اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن

عجلاً بنطقتك قبلما تتفهم

لم تعط مع أذنيك نطقاً واحداً

إلا لتسمع ضعفاً ما تتكلم

ومن أهم الخطوات التي تساعدك كي تكون منصتاً ما يأتي:

- انظر إلى عينيّ محدثك، فهذا يظهر مدى اهتمامك بقوله.
- قم بإشارات تدل على هذا الاهتمام والتفاعل معه.
- لا تقاطعه أثناء حديثه.
- لا تستعجل بالرد على قوله حتى ينهي حديثه، فلعل في باقي كلامه ما يجيب به عن الشيء الذي دار في خاطرك.
- استقبله بوجهك وهو يتحدث، ولا تعطه ظهرك.
- حاول أن تلخص كلامه بعدما ينتهي وتعيده عليه، فهذا يثبت له مدى اهتمامك بحديثه.

يقول الحكماء:

إذا جالست الجهال فأنصت لهم، وإذا جالست العلماء فأنصت لهم، فإن في انصاتك للجهال زيادة في الحلم، وإن في انصاتك للعلماء زيادة في العلم.

من صور التعامل التي نعيشها في كثير من مجتمعاتنا صورة قائمة على مبدأ (اسمع واطع) ، وإذا تكلم الكبير يسكت الصغير، وهذه الرسائل، وإن كان مبدؤها صحيحاً لكنّها قد تستخدم في كثير من الأحيان بصورة غير صحيحة.

وحيثما يتحول الحديث بين الإمام والجمهور إلى أن يكون حديثاً من طرف واحد، حينها يبدأ وقوع الخلل.

أيها الإمام الكريم، يا معلم الناس الخير

نحن إلى تعلم فن الاستماع أحوج منا إلى تعلم فن الكلام. فهذا نبي الله تعالى في موقف عجيب مع شاب من الشباب جاءه يطلب منه الإذن بالزنا، فدار بينهما حوار لطيف. عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: "إن غلاماً شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا نبي الله أتأذن لي في الزنا؟ فصاح الناس به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم قَرِيْبُهُ، اذْنُ فدنا حتى جلس بين يديه، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: أتحبُّه لأُمَّكَ فقال: لا، جعلني الله فداك، قال: كذلك الناس لا يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ، أتحبُّه لابنتِكَ؟ قال: لا، جعلني الله فداك، قال: كذلك الناس لا يُحِبُّونَهُ لبَنَاتِهِمْ، أتحبُّه لأُختِكَ؟ وزاد ابنُ عوفٍ حتى ذكر العمَّة والخالَةَ، وهو يقولُ في كلِّ واحدٍ لا، جعلني الله فداك، وهو صلى الله عليه وسلم يقولُ كذلك الناس لا يُحِبُّونَهُ، وقالاً جميعاً في حديثهما - أعني ابنَ عوفٍ والراوي الآخر - : فوضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره، وقال: اللهم طَهِّرْ قلبه واغفر ذنبه وحصِّنْ فرجه فلم يكن شيءٌ أبغضَ إليه منه"<sup>(22)</sup>. ما أعظم هذه المعاملة، وما أرقى هذه الأخلاق.

إنَّ النَّاسَ بحاجة إلى من يتحدث معهم، وبحاجة إلى من يستمع لمشاكلهم، ويقترِب من همومهم، فإذا لم يَقم الإمام بهذا الدور الكبير، تصدَّر له من لا يجيده، فيستعمله بصورة خاطئة، فيوقع النَّاسَ في الخلل أو ينفِرههم .

#### ● (دعوه يكمل بوله)

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "بال أعرابي في المسجد، فقام النَّاسُ إليه ليقعوا فيه، فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: دعوه، وأريقوا على بوله سَجْلاً من ماء، أو دَنوباً من ماء، فإنَّما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين"<sup>(23)</sup>.

(22). إسناده جيد.

(23). صحيح الامام البخاري.

فنون إدارة المساجد

إنّه حديث عجيب يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم أنّ الاشكالات والخلافات قد تنتهي بأبسط العبارات "دعوه"، فلا تعط الأمور أكبر من الحجم الذي تستحقه.

فلو أنّ أحدهم ارتكب خطأً أمام عينيك، فحاول أن تستعمل ما يوصلك إلى قلبه بأبسط الطرق، والعبارات، فإنّما بعثنا دعاة ميسرين مبشرين لا معسرين منفرين.

الكلمة التي تتوسط القرآن الكريم (وليتلطف)  
اجعلها شعاراً في تعاملك مع الآخرين

● (كمثل النحلة)

كن كالنحلة، ولا تكن كالذبابة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "والذي نفس محمد بيده إنّ مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً، ووضعت طيباً، ووقعت فلم تكسر، ولم تفسد".<sup>(24)</sup>

الرجل النحلة يرى الجانب المشرق في كل شيء، لا يرى إلا طيباً، ولا يقع إلا على طيب، ولا تعوزه القدرة على رؤية الجمال، أمّا الرجل الذبابة، فتراه لا يبحث إلا عن كل عيب وتقصير، ولا يرى إلا كل قبيح، ولا يقع إلا على سيء.

● (أفشوا السلام بينكم)

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم"<sup>(25)</sup>. فضلاً عن كون السلام سنة نبوية تجلب الحسنات، فإنّها أيضاً وسيلة طيبة تجذب القلوب، فمن يبحث عن التميز والرقي في مسجده يجب أن لا يغفل عن السلام حتى إنّ حالت بينك وبين أخيك شجرة فكرر عليه السلام، ألق السلام، والبشر يملأ محياك، لا تلقيه بسرعة، أو تكتفي بهز الرأس، أو الكتفين، حاول أن يكون السلام مع المصافحة الحارة، والبسمة المشرقة، فهي دلالة على الإشارة العالية في الترحيب.

(24). السلسلة الصحيحة.

(25). صحيح سنن أبي داود.

● كن ميسراً ولا تكن معسراً

ذات يوم جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد زعم رسولك أنك تزعم أن الله تعالى افترض علينا خمس صلوات في اليوم والليلة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم، صدق.

فقال: هل على غيرهن؟

فقال: لا، إلا أن تطوع...

ثم قال صلى الله عليه وسلم: وعليك صيام رمضان.

فقال: هل على غيره

قال: لا إلا أن تطوع...

فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفلح الرجل إن صدق".

لا يعني التيسير أن تفعل محرماً، أو ترخص فعله لأحد،  
بل المقصود منه ألا تضيق واسعاً.

من القواعد التي تعين على الوصول للتمييز:

الانطباع الأول

أول لقاء بينك وبين شخص آخر يطبع أكثر من 70% من الصورة عنك، وهو ما يسمى بالصورة الذهنية، لذا ركز عليه، وأحسن استثماره.

لا تكن قاسياً فتكسر

ووضع الندى في موضع السيف بالعلل.. مضر كوضع السيف في موضع الندى

وقيل: لا تكن قاسياً فتكسر، ولا ليناً فتعصر.

أيها الإمام الكريم، يا معلم الناس الخير

فنون إدارة المساجد

إنَّ الحزم في حينه، واللين في حينه، توليفة جدّ رائعة، تعطي المريبي والمتربي استقراراً ووضوحاً، ويعرف بها كل منهما حقه وحدوده.

وحين يغلب اللين على الموقع يتحول الموقع إلى مجموعة من التجاوزات والأخطاء، التي تنقلب على الإمام أولاً، ثم ينقلب عليها بعد ذلك، فيلوم نفسه، وقد يتحول بعدها رأساً على عقب. أما إذا غلبت الشدة والقسوة، وأصبح الحزم هو الشعاع السائد، فلا أصدق فيها من قوله تعالى: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ".<sup>(26)</sup>

لأنَّ النَّفوس بطبعها تنفر من صاحب الخلق الغليظ. فالمطلوب هو التوسط بوضع كل خلق في موضعه مع اصطحاب الرحمة في الحالين.

يحيمهم ويحبونه

أيها الإمام الكريم، يا معلم النَّاس الخير

إنَّ (يحيمهم) هي نقطة البداية في حيمهم له.

فالإمام المستشعر للمسؤولية تجاه جمهوره، والمحِب لهم، والمحِب لرسالته التي يؤديها، سيحبها الناس حتماً.

فحينما يحب النَّاس، ويذوقون طعم هذا الحب صبراً، ورحمةً، واهتماماً، وعنايةً، ونصحاً، ومتابعةً، سيرى كيف سيؤثر ذلك عليهم، ولو بعد حين. بل إنَّ بغض بعضهم سينقلب حباً له.

(حريصٌ عليكم)

إنَّ الحرص والاهتمام دافع للعطاء والبذل، أكثر من الأخذ، وانتظار المقابل، والحرص المحمود هو الاجتهاد في إيصال النَّفع الدنيوي والأخروي لهم دون انتظار أيّ مردود. فكلما أظهر الإمام حرصاً على النَّاس، يحسن توجيههم، يعينهم في حياتهم، يحاول أن يلتمس حاجاتهم ليقيضها لهم، كلما كان حريصاً عليهم مترفعاً عما في أيديهم لا يبتغي بفعله إلا وجه الله تعالى، دفعهم ذلك الاهتمام إلى الاستجابة والعطاء.

(26) . سورة آل عمران: آية 159.

أنا لست بالخَبِّ

كلمة جميلة قالها الإمام محمد بن سيرين

والمراد بالخَبِّ: الماكر المخادع

إنَّ الذكاء، والفتنة، وسرعة البديهة صفاتٌ محمودَةٌ للإمام إذ بها يفهم مراد المتحدث، لكن حينما يضاف إليها صفة المكر، أو الخديعة، أو التحايل، تنقلب إلى صفات مذمومة. حينها تصبح العلاقة بينه وبين الجمهور قائمة على الشك والريبة لا على الثقة، فلا يستجيبوا له، ولا ينتفعوا بقوله.

(أمسك عليك هذا)

نعم أيها الإمام إنَّ كلَّ كلمة تتكلم بها، أو تصرف تقوم به، محسوب عليك، فأنت تحت المجهر. وحينما تستشعر أنك قدوة، يهتدى بها، فستحسب لكلماتك، وأفعالك، وسكناتك، حساباً، وذلك باختبارها، واختيار المناسب منها.

ينفتت القلب كمدأ حينما تسمع أنَّ إماماً قام بتصرف قبيح، كأن يتعامل مع المؤسسات الربوية، أو يشارك في الغيبة أو النميمة، أو قال كلمة نابية، أو غير ذلك من الأقوال أو الأفعال، فأين هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم: "يا عَائِشَةُ، مَتَى عَمِدْتِنِي فَحَاشَا؟ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ".<sup>(27)</sup>

احذر واحدة هي أهل للحذر،  
أن يرى الناس أنك تخشى الله تعالى، وقلبك فاجر

التحفيز

لماذا؟

شعار يملأ القلب فرحاً، والثغر بشاشة وابتسامة، يحبه الصغير والكبير، والرئيس والمرؤوس، ومتى شاع التحفيز في بيت، أو مدرسة، أو مسجد، رأيت فيه:

● المبادرة المستمرة، والإبداع المتجدد.

(27). صحيح الامام البخاري.

- التآلف، والتعاون يملآن الأرجاء.
- اختفاء كثير من الأخطاء والمشكلات.
- كسب القلوب، واستمطار عطائها.

لا بد أن نصل إلى حالة يحب فيها الناس الحضور إلى المساجد فرحين مسرورين مدفوعين إلى الخير بإرادتهم. لا يحبون أن يخرجوا منه، ويقدمون في سبيل رفعته وتقدمه كل شيء. لا أن يأتي فقط وشعاره كما قال المثل: "صل فرضك وولّ دربك".

### الدوافع

يختلف ما يدفع الإنسان إلى فعل الشيء:

- البعض يدفعه إلى فعل الشيء الرجاء، والرغبة، والأمل بحصول مرغوب، أو مطلوب، أو محبوب.
- والبعض يدفعه الخوف، والحذر، والابتعاد من حصول مرهوب أو مكروه.

وكلا الأمرين حافز للفعل، أو الترك، ومن أجلها خلق الله الجنة والنار، وملاً كتابه بذكرهما.

والذي يدفع للحديث عن الدوافع، هو أنّ بعض الأئمة في واقعنا المعاصر أصبح برودة فعل على بعض التصرفات الخاطئة التي تقع من الجمهور يقتصر على أسلوب التهيب والوعيد فقط، وتشعر وكأن الترغيب ليس جزءاً أصيلاً من أصول الدعوة إلى الله تعالى، مع أن الوعظ في القرآن الكريم وفي السنة النبوية جمع بين الأمرين، التهيب في موضعه، والترغيب في موضعه.

### الكلمات المجانية

الكثير من الكلمات المجانية التي لا يدفع الإمام مقابلها شيئاً تحمل في طياتها معان تحمل أشياء كثيرة. فهذا عبد الله بن عمر رضي الله عنه يرى في منامه رؤيا، رأى "مَلَكًا، في يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبَلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أَرَانِي لَقَيْتِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَنْتَ، لَوْ كُنْتَ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ. فَاَنْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البَيْرِ، لَهُ قُرُونٌ كَقَرْنِ البَيْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رَجُلًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ، رُؤُوسُهُمْ أَسْفَلَ مِنْهُمُ،



فنون إدارة المساجد

عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَنْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ. فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّيْتُهَا حَفْصَةَ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(28)</sup> فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ مَعْدُودَاتٍ بَسِيطَةٍ لَمْ تَكْلِفْهُ شَيْئًا: "نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَّا لَمِنَ اللَّيْلِ"، فَكَانَ لَهَا أَثَرٌ عَظِيمٌ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "فَكَانَ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا".

فالكلمات النبوية المباركة أوصلت الرسالة كما يجب، بإيجاز واختصار وروعة، لذا لا بد أن يتجنب الإمام السلفية في الكلمات، حتى ولو خرجت بقصد حسن.

أساليب

هل تبحث عن أساليب تجعل مسجداً متميزاً؟

الأسلوب التحفيزي المناسب في الوقت المناسب له أثره الكبير. انظر إلى فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه رضوان الله عليهم، فهذا سيف الله المسلول، وهذا أمين الأمة، وذاك أعلم الأمة بالحلال والحرام.

وهنا يأتي دور الكلمة الطيبة، والابتسامة، ومشاركة الناس في الأفراح والأتراح، وإحياء المناسبات النبوية وربط الناس بها، حتى ولو كان ذلك بتوزيع الحلوى في المسجد، ومتابعة أحوال المصلين، والتواصل معهم، وتلمس أسباب الانقطاع إن وقعت من بعضهم، والحرص على إظهار الأعمال المتميزة التي يقومون بها داخل المسجد وخارجه، وغيرها الكثير من الأساليب.

ولا بد أن تبحث عن الأسلوب التحفيزي المناسب، لأن تكرار التحفيز بذات الأسلوب يفقده الأثر، ويصبح عادة لا تدفع إلى التقدم.

وكما أن اختيار الأسلوب المناسب للتحفيز سواء كان بهدية تقدم، أو كلمة تقال، أمراً هاماً، فأيضاً اختيار الوقت المناسب والمكان المناسب للتحفيز، مهم كذلك.

السؤال هنا:

هل جربتها؟

متى؟

---

(28). صحيح البخاري.

وأين؟

وكيف؟

وهل وجدت لها أثراً؟

إن جربت هذه الأساليب فحافظ على ذلك وابحث عن الإبداع أكثر، وإن لم تجربها فجرّبها فوراً وستجد لها أثراً عظيماً.

المنهجية

لماذا أنشئت المساجد؟

أول الأسباب التي أنشئت المساجد لأجلها (عبادة الله تعالى ورفع ذكره)، فكيف بمساجد شاع فيها كل شيء، وغابت عنها الغاية الأساسية التي أنشئت من أجلها، غابت دروس العلم، وحلق القرآن الكريم، وإصلاح ذات البين، وانتشرت فيها الغيبة والنميمة والفساد، وكثرة الحديث عن الدنيا، حتى دخل البيع والشراء إلى بعضها.

لذا كان لزاماً علينا أن نولي هذا الأمر عناية كبرى، وأن نحصر أن لا تبتعد المساجد عن غايتها العظمى.

كيف نخطط لمنهجية مثمرة

للمنهجية في المساجد شروط لا بد منها حتى تنجح وتثمر، ومنها:

- المرونة: بحيث يستطيع تحمل العقبات التي تطرأ.
- الشمولية: بحيث يشمل منهجه في العمل جميع المستويات العقلية، وجميع الأمور الدعوية.
- الواقعية: أي: منطلقاً من واقع الناس، لا أن يكون الإمام في عالم، والناس من حوله في عالم آخر.
- الإبداع: التميز في العطاء، بأن يشعر الناس أن في منهج الإمام التميز الدائم والإبداع المستمر في العطاء، سواء كان ذلك في سياق الآيات التي تقرأ في الصلاة، أو الدروس التي

فنون إدارة المساجد

تعطى في المسجد، أو الفقرات التحفيزية بين الوقت والآخر التي تقدم للناس، أو لطلبة القرآن الكريم.

اعرف الأخطاء

من الجيد أن يحصر الإمام أخطاء الجمهور التي تقع، سواء كانت هذه الأخطاء في المسجد، أو في خارجه، وبعد رصدها يبدأ بالتنبيه عليها، ثم التأكد أنهم عرفوها، وبأدروا إلى تصحيحها.

ويتم ذلك عن طريق:

- متابعة الجمهور، والتواصل مع أخبارهم.
- تكرار تصويب أخطائهم
- التأكد من وقوع التغيير

خطوة بخطوة

من واجبات الإمام أن يساعد الناس في الوصول إلى كل خير، ولا بد أن تكون البرامج المقدمة متوازنة، وهادفة، ومناسبة لجميع الأعمار. والانتقال بالناس يكون خطوة بخطوة، ولا يحملون على الأمر مرة واحدة.

وقت الدرس، أو الخطبة

إنّ اختيار الزمن المناسب للدرس يعزز ارتباط الناس به، ويعد عاملاً رئيساً من عوامل النجاح، فلا بدّ للإمام أن يختار الوقت المناسب الذي يرى فيه استعداداً للمدعوين نفسياً لسماع ما يُلقَى عليهم من دروسٍ ومواعظٍ.

وهناك أمور كثيرة تتعلق بالزمن:

- عدم الإطالة فيه خشية الملل، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخول أصحابه الموعظة مخافة السامة.<sup>(29)</sup>

---

(29) . صحيح الامام البخاري.

● استغلال الأحداث التي تقع: عن البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال: "خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجلٍ من الأنصار، فانتبهينا إلى القبر، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلسنا حوله، كأنَّ على رؤوسنا الطير، وفي يده عُودٌ ينكت به في الأرض، فرَفَعَ رأسه فقال: "استعينوا بالله من عذاب القبر".<sup>(30)</sup>

ويمكن اختيار الوقت المناسب بتفرس الإمام بالنظر في وجوه النَّاس، فالوجوه مفاتيح، فإن رأى فيها ارتياحاً، وإقبالاً، فاخياره صحيح، وإن رأى فيها عبوساً وانشغالاً فلا بد أن يختار وقتاً آخر.

قاعدتان:

الأولى: وظف امكاناتك الداخلية، واطمح للأفضل

تفيد هذه القاعدة بأنَّ البداية تكون من استفادتك من الموجود، مع الأمل في التقدم من أجل الوصول للأفضل.

الثانية: كُلُّ ما يناسبك، والبس ما يناسب الناس

فمن المهم اختيار الملبوس المناسب، وإن الناظر في كتب الحديث، والمتأمل في كتاب اللباس في جملة منها، يجد أن لباسه صلى الله عليه وسلم لم يكن قديماً بالياً، ولم يكن مختلاً مُتَكَبِّراً؛ بل كان يلبس أجمل الثياب، لبس من الشام، واليمن، ونجران، لبس من الصوف، والقطن، والكتان، لبس القميص، والجبّة، والعباءة، والقَبَاءَ، والجَبْرَةَ، والسرَّوِيل، والخميصة، والإزار، والرداء، والعمامة، والخُف، والنعل، لبس الأبيض، والأحمر، والأخضر، والأسود، والمخطط، ولم يكن يلبس ثياباً مرَقَّعة كما يقول البعض؛ بل ما ورد في ذلك ضعيفٌ لا يُحْتَجُّ به". فكان صلى الله عليه وسلم إذا طلع على أصحابه كان في صورة أجمل من صورة القمر في ليلة البدر. ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إنه ليعجبني الشاب الناسك، نظيف الثوب، طيب الريح".

ويقول عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: "إنِّي ما رأيت أحداً أنظف ثوباً، ولا أشد تعهداً لنفسه وشاربه وشعر رأسه وشعر بدنه، ولا أنقى ثوباً، وأشدّه بياضاً من أحمد بن حنبل".

(30) . سنن أبي داود.

ومن عناصر الأناقة:

- أن يكون الثوب مناسباً من حيث لونه، فلا يكون غريباً، ولا مستنكراً.
- أن لا يكون فيه إسراف وتبذير أو مخيلة.
- أن يكون الشعر منسقاً مرتباً، واللحية مهذبة.
- أن تكون الرائحة طيبة، وحبذا أن تختار عطراً تعرف به.

لتنجح

متى شئت أن تنجح فاعتن بالأمر الآتية:

- أشعر الجميع بأهمية البرامج التي تقدمها، وأظهر فوائدها، وما لها من آثار إيجابية.
- تلمس حاجات الناس ورغائبهم، وما يفيدهم، وأشعرهم بأهميتهم، وتعاطف معهم، وتفقد غائبهم، وشاركهم في أفراحهم وتفاعل مع مصائبهم.
- تعلم التحفيز لنفسك، ولغيرك
- قد لا تستطيع أن تكسب الجميع لكن احرص أن لا تخسر أحداً
- أخلاقك عنوانك: يقول يحيى بن معاذ: "سوء الخلق سيئة لا تنفع معها كثرة الحسنات، وحسن الخلق حسنة لا تضر معها كثرة السيئات".

ويقول أحد الشعراء:

إذا أصيب القوم في أخلاقهم.. فأقم عليهم مآتماً وعودياً.

- أنزل الناس منازلهم، فكل إنسان له طريقة في التعامل معه وليسوا سواء فلا يصلح أن تعامل الصغار بأسلوب الكبار.. وهكذا.
- لا تنتظر الشكر من الناس، ولا تنس أن تشكر الله تعالى أو أن تشكر من قدم لك معروفاً.
- لا تنتظر أي مقابل لمعروف تقدمه لأحد من الناس.
- كن على طبيعتك ولا تتكلف، فالقلوب تستشعر التكلف، ولا ترغب المتكلفين.
- لا تجادل كثيراً وأنت على الحق.

- رضا الناس غاية لا تدرك، ورضا الله تعالى غاية لا تترك.
- احترام المواعيد، فهذه إشارة هامة تدل على مدى الالتزام.

أيها الإمام الكريم، يا معلم النَّاسِ الخير

لا أقول لك إنَّ هذه الصفحات هي التي ستجعلك مميزاً، لكنَّ أرى أن ما فيها هو السلوك المنطقي الواقعي والمهارات والعادات، التي ثبت أنَّها من خصائص المتميزين، وإنَّ سلوك الانسان لها يزيد من نجاحه وتميزه، فحاول الافادة منها بصقل شخصيتك، لعل ما فيها يأخذ بيدك إلى مصافِّ المتميزين.

## رسالة صادقة

كن عزيزاً، مترفعاً، واثقاً، متفائلاً، أنيقاً، ودوداً، متحدثاً رائعاً، منصتاً بارعاً، مستعداً للتقدم في كل الميادين، فهذه المساجد فتحت أبوابها، وأتاحت لك الفرصة، ومنحتك ما لم تمنحه أحداً، فلها منك العرفان، والشكر، وأن تعني بنفسك، وأن ترتقي بها، وأن تعني بالنَّاسِ من حولك، وأن تبذل الجهد، والوسع في أن تقدم الأفضل، والأحسن، واجعل أمام عينك، وأنت تمضي في هذا الطريق كالجبل الشامخ الراسخ، قول الله تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا))<sup>(31)</sup>، فلا ترحل من مكانك إلا وقد تركت فيه أثراً عظيماً، يأتي النَّاسِ من بعدك ليقولوا: (كان رجلاً، كان رائعاً، كان مميزاً، كان متألّقاً، مرَّ وهذا الأثر) ولا تترك المكان لمن لا يحسن القيادة.

وأختم بهذه الكلمات المحفزة

لا تقل من أين أبدأ؟ طاعة الله البداية

لا تقل أين طريقي؟ شرعة الله الهداية

لا تقل أين نعيي؟ جنة الله كفاية

لا تقل في الغد أبدأ، ربما تأتي النهاية

---

(31) سورة الكهف: آية 30.

فنون إدارة المساجد

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل الخيرات، والبركات، ومنه تستدر الرحمات، وبتوفيقه تتحقق كل المقاصد والغايات، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علماً، وتقبل منا واغفر لنا.

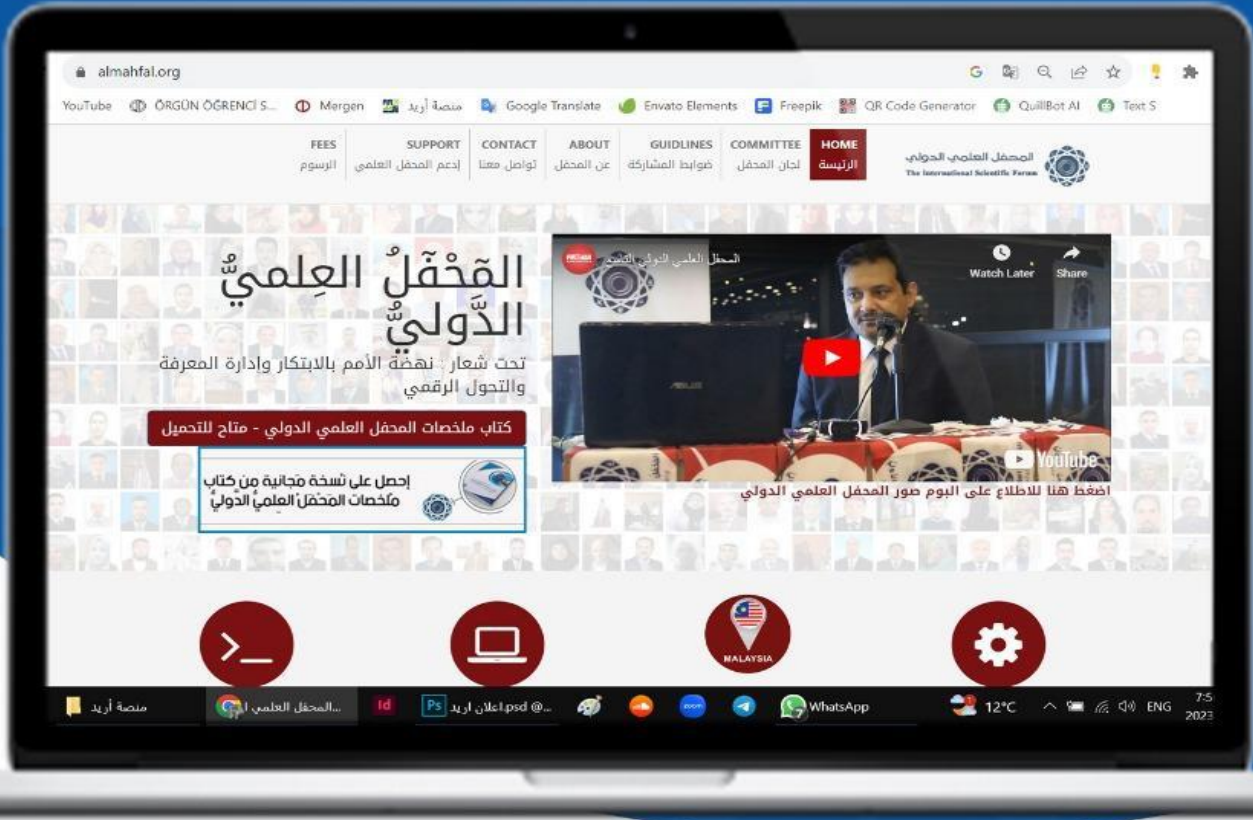
وصلى اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

كتبه: د. زهران عمر زهران

إمام مسجد في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية/ فلسطين: مديرية أوقاف قلقيلية، دكتوراة أصول دين .



## المحفل العلمي الدولي



يُعد "المحفل العلمي الدولي" وعاءً علميًّا خاصًّا بأعضاء منصة أريد، يستوعب ما يمكنهم القيام به من أنشطة وفعاليات علمية، وثقافية، وفكرية، وتواصلية، تُحقِّق الفائدة للمنصة وأعضائها في ضوء ما أقرّه أعضاء اللجنة التحضيرية لهذا المحفل من قيم، ورسالة، ورؤية.



# منصة أريد العلمية

## ARID Scientific Platform



منصة أريد هي منظمة غير ربحية تتيح التسجيل المجاني لتحقيق أهداف علمية متعددة الأوجه. تم تأسيسها من قبل باحثين وخبراء مهتمين بتطوير البحث العلمي.

مقرات المنصة: بريطانيا - ماليزيا - العراق - تركيا (13467806) ARID SCIENTIFIC LTD  
All rights reserved - Address: 128 City Road, London, EC1V 2NX

● [WWW.ARID.MY](http://WWW.ARID.MY) للتسجيل مجاناً في المنصة



Arid



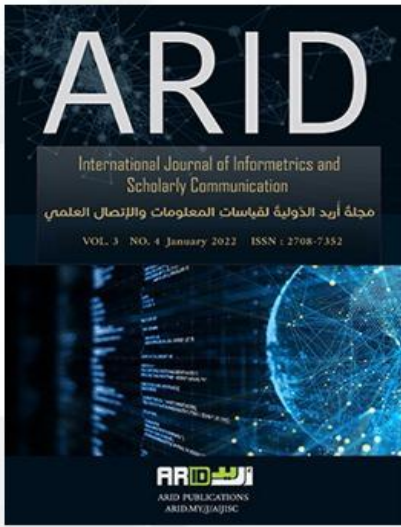
Arid

# مجلات أريد الدولية

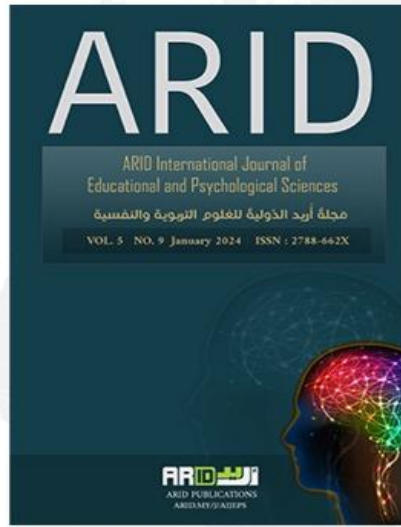
مجلات علمية تهدف الى الرقي بالمستوى العلمي  
لناطقين باللغة العربية

WWW.ARID.MY

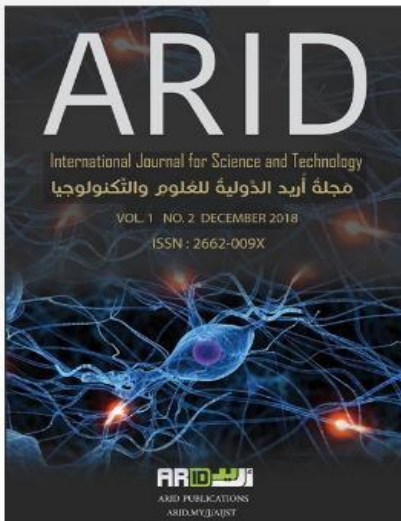
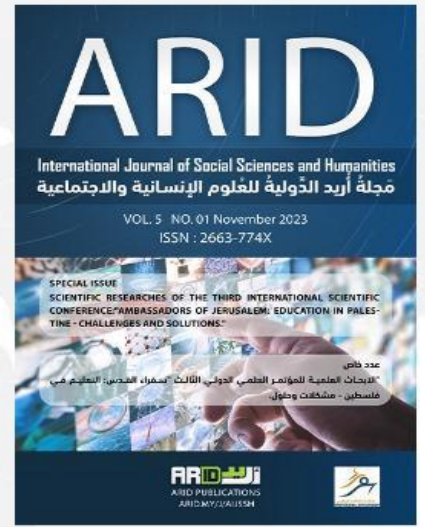
مجلة أريد الدولية لقياسات  
المعلومات والاتصال العلمي



مجلة أريد الدولية للعلوم  
التربوية والنفسية



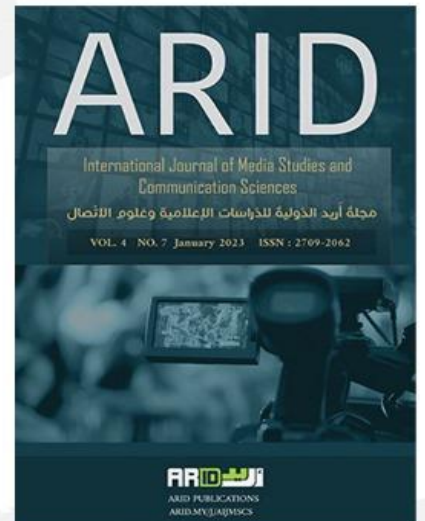
مجلة أريد الدولية للعلوم  
الإنسانية والاجتماعية



مجلة أريد الدولية للدراسات  
الإعلامية وعلوم الإتصال

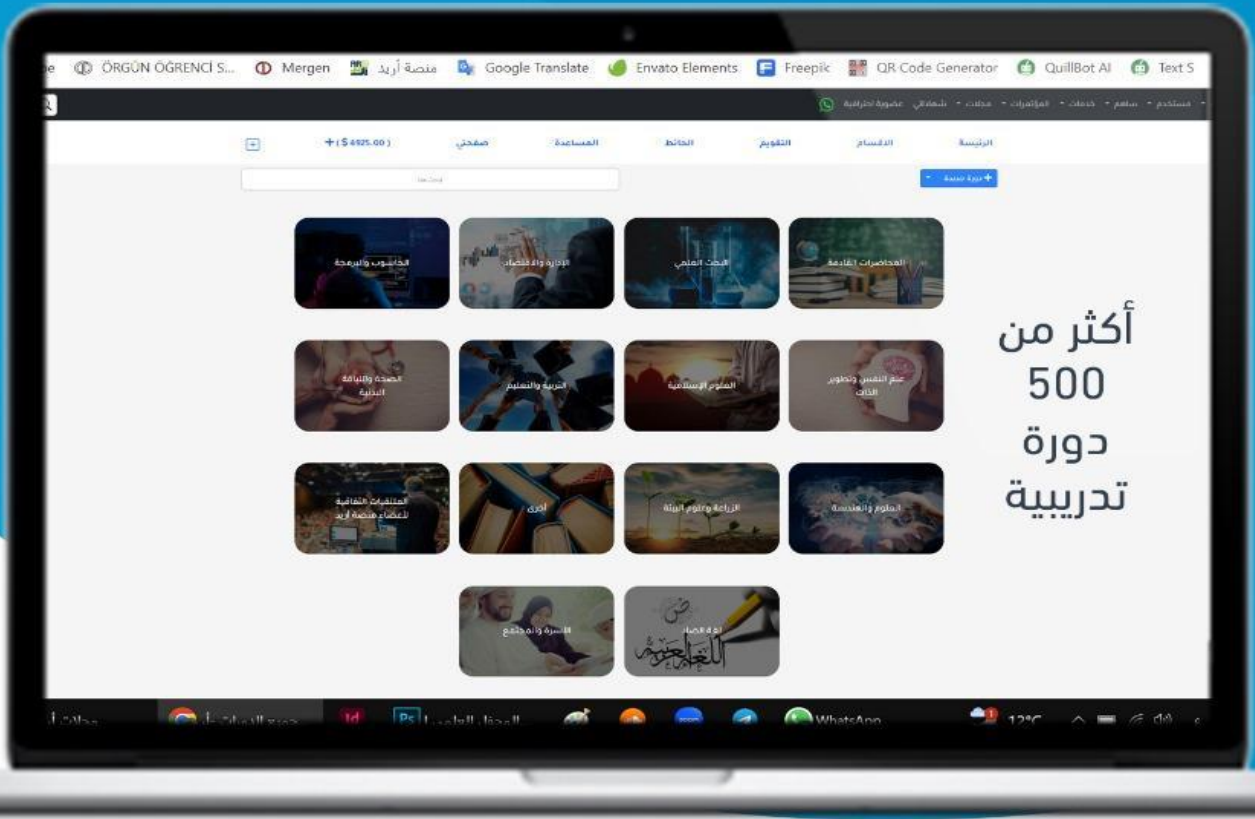


مجلة أريد الدولية للعلوم  
والتكنولوجيا



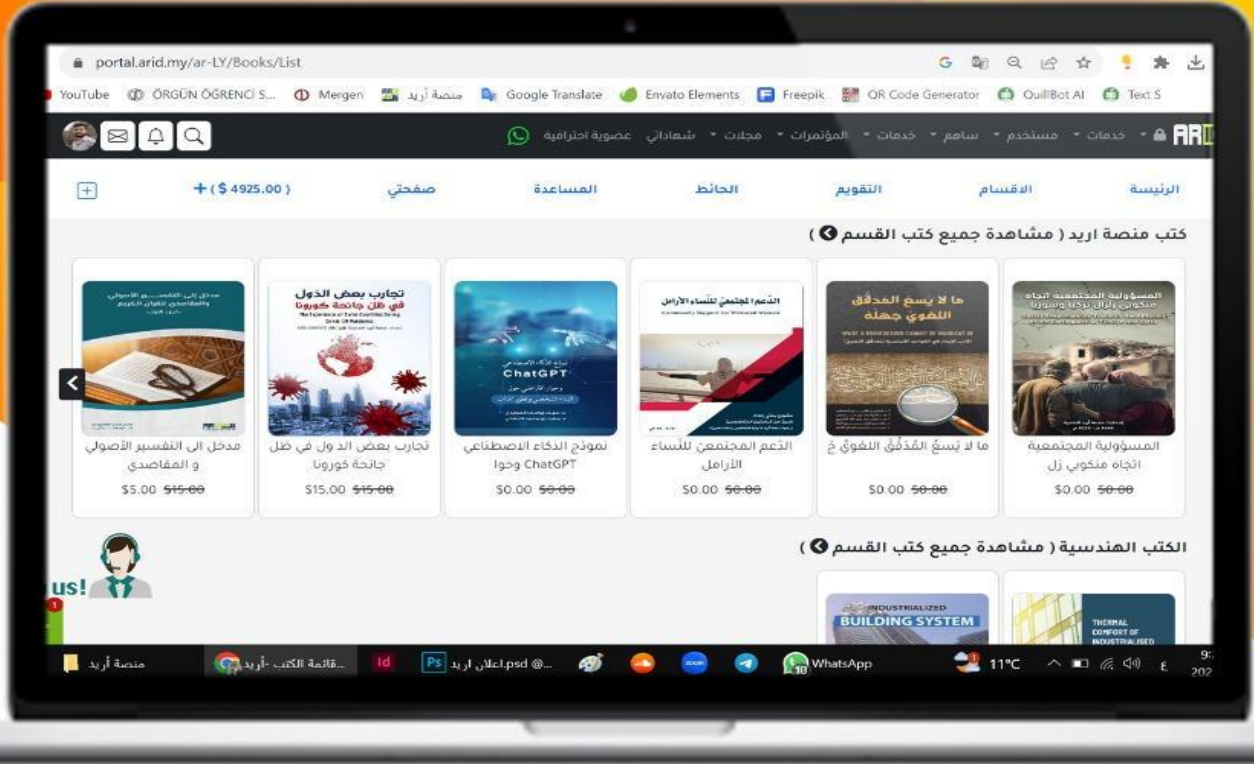
# نظام عليم للتعليم الالكتروني في منصة أريد العلمية

أكثر من 500 دورة تدريبية ومحاضرة علمية



# المكتبة الرقمية في منصة أريد

## مكان واحد لجميع إصدارات أريد العلمية



## الموقع الرسمي للمكتبة الرقمية

[portal.arid.my/ar-LY/Books/List](http://portal.arid.my/ar-LY/Books/List)

www.arid.my موقع منصة أريد

Arid Arid



**أريد**  
Arabic Researcher ID

[WWW.ARID.MY](http://WWW.ARID.MY)

# أوسمة منصة أريد العلمية

سجل في منصة أريد العلمية واحصل على الأوسمة العلمية مع الشواهد وكتب التأييد

إنَّ أكثر ما دفعني لكتابة هذه الأوراق المعدودات هو  
قلة ما تحتويه المكتبات الإسلامية من المؤلفات التي  
تُعنى ببناء الإمام، بناءً صحيحاً، وتساعد على اكتساب  
المهارات اللازمة ليقوم بمهمته العظيمة، التي استأنه  
الله تعالى عليها، لنصل في نهاية الأمر إلى (مساجد  
مُميزة) تؤدي دورها المنشود الذي أقيمت من أجله على  
أكمل وجه وأتم صورة.

ARID  
إصدارات منصة أريد العلمية  
ARID SCIENTIFIC PUBLICATIONS

